٥ مارس

نشرة شهرية تصدرها
الجبهة الشعبية في البحرين

العدد ٣٠ - السنة السادسة

يونيو ١٩٧٨

25

جوهر "امتيازات" قوة الدفاع

اعفاء بنسبة ٥٠ بالمئة من قسط السكن والقروض التي تمنحها وزارة الاسكان ، وتخفيض ٢٥ بالمئة على تذاكر السفر للفرد وعائلته ، وتوفير مواد استهلاكية بأسعار تقل بنسبة ٣٠ بالمئة — ٥٠ بالمئة عن أسعار الاسواق الاستهلاكية .

هذه بعض الامتيازات التي يحصل عليها من يلتحق بقوة دفاع البحرين كما جاء الاعلان عنها في تعميم لتلامذة المدارس الاعدادية والثانوية لاغرائهم على الانتساب الى هذه المؤسسة التي « تنعم » على أفرادها بما يستحيل عليهم كسبه في دوائر أو مؤسسات أخرى رسمية كانت أم تابعة لمشروع خاص ، حيث بات الموظف يخشى اجازته بعذر طبي لان هذا قد يؤدي — كما حصل للمدرس محمد بودهيش في مدرسة عمر بن عبدالعزيز — الى خصم من مرتبه بعدد الايام التي أجيزها ، وفي وقت تتضخم فيه قوائم طلبات السكن المقدمة الى وزارة الاسكان التي باتت شروطها لتسديد أقساط القروض يستحيل على الموظفين من ذوي الدخل المحدود الايفاء بها ، وهذا ما يجعل المواطن مضطرا الى الانتظار سنوات قبل أن يأتيه فرج الحصول على قرض ، فيلتهم ايجار المنزل خلال هذه المدة نسبة عالية من مرتبه ، وتبخر الباقي نيران الاسعار المرتفعة التي تفوق معدلات زيادتها نسب الزيادة التي تطرأ على الاجور والالتحاق بقوة الدفاع ، وبالصورة التي هي عليه الان ، سيشل نسبة عالية من الطاقة المنتجة في بلادنا ، وخاصة تلك الشابة التي ينشط أجهزة السلطة لترويج تلك الاغراءات في صفوفها .

الاسوأ من ذلك كله هي تلك الافكار المعادية لتقاليد شعبنا وقيمه والتي تعمل السلطة ، ومن خلال الخبراء الامريكان ، والمستشارين الذين يرسلهم نظام الاردن ، على غرسها في أذهان الشباب الملتحقين بهذه المؤسسة ، والمفاهيم الاستبدادية التي يجري تنشئة الشبيبة على أسسها مما يشوه تفكيرهم ، ويعمل على قتل الروح الوطنية لديهم . ولا يقتصر الامر على ذلك بل أن هناك عقوبات صارمة لكل من تخول له نفسه بالتفكير خارج هذا النطاق . فهذا ما حصل في العام ١٩٧٠ — فحين اكتشفت السلطة ان مشروعاتها على هذا الصعيد تواجه بصلابة في أوساط قطاع من قوة الدفاع سارعت الى اعتقال العشرات منهم ، ثم أصدرت بحق البعض منهم أمثال ابراهيم سند وآخرين أحكاما بالسجن لمدد تراوحت بين ٥ الى ١٠ سنوات .

الحري بالمخلص في حل مشكلات المواطن ان يضع مخططا علميا متكاملا يعالج المشكلات ، ويشمل كافة المواطنين دون أي استثناء وهذا ما ليس في استطاعة السلطة القائمة في البحرين القيام به ، لان ذلك يتناقض ومصالحها ، ويتصادم مع السياسة التي تسير عليها ، ولذلك نجدها ، بدلا من حل معضلات الجماهير وبالشكل الصحيح تلجأ الى الاساليب الملتوية ، وتحبذ تلك التي تستند على اعطاء الامتيازات لقطاع دون آخر محاولة منها لضمان ولائه مما يسهل عليها تمزيق صفوف الشعب ، وغرس الشقاق في أوساطه .

الا أن جماهيرنا ، حتى وهي تلتحق بقوة الدفاع مدركة لافاق مثل هذه المشروعات ، واعية لاهداف السلطة من ورائها ، وهي — اي الجماهير — تمتلك القدرة على رد السهام الى صدور اعدائها .

الطلبة على أبواب معارك الصيف

لا تزال احداث الصيف الماضي ماثلة امام أنظار طلبتنا ، ولا تزال ذاكرتهم تحتفظ بتلك التضحيات التي قدمها زملاؤهم المنوعون من السفر ، كذلك لا تزال صور القمع وأشكاله التي تفنن جهاز القسم الخاص وزمرة هندرسون بابتداعها ، كاختطاف الطلبة من مواقعهم الدراسية ، والغاء جوازات سفر اخرين ، لا تزال حية في اذهانهم . ان هذه الاجراءات والتي استهدفت الاجهاز على الحركة الطلابية وقيادتها الاتحاد الوطني مرورا لضرب الحركة الجماهيرية بمؤسساتها المختلفة قد لقيت صمودا وتصديا كبيرين من قبل الجماهير الطلابية والتي تمكنت من كشف الاهداف الحقيقية وراءها ووقفت لها بالمرصاد معبرة عن مدى الوعي المتقدم الذي وصلت اليه جماهيرنا وعن استعدادها المبدئي لتقديم التضحيات والدفاع عن مكاسبها التي انتزعتها عبر القتال الطويل والمرير .

ومع اقتراب الصيف يتطلع الطلبة بلهفة للوطن ويشغلهم التفكير في البرامج التي تمكنهم من أداء ادوارهم الطلابية والوطنية . ويصبح النضال من أجل تحقيق البرامج النضالية التي يصيغها الاتحاد الوطني مهمة اساسية امام الجماهير الطلابية في الدفاع عن المنظمة النقابية والطلبة المنوعين من السفر وضد كافة القرارات الجائرة التعسفية التي اصدرتها السلطة بحق الطلبة .

ان السلطة تخطط من اجل تشديد قبضتها حول الاتحاد الوطني ، وزيادة ارهابها وقمعها لقياداته وقواعده ، الا انها امام اصرار وصمود هؤلاء واستعدادهم للتضحية والنضال من اجل المطالب والحقوق المشروعة لهم ولباقي جماهيرنا الشعبية ، فان السلطة لن يكون امامها الا وقف حملتها والتراجع عنها ، ان هذا لن يكون الا اذا اجدنا فن النضال وتعبئة الجماهير وقيادتها فيه .

ما أشبه الليلة بالبارحة

مشادة كلامية جرت على أسلاك الهاتف بين محمد بن سلمان الاخ الثاني للحاكم وموظفين يعملان في شركة البرق واللاسلكي ، انتهت الى ضرب الموظفين وارغامهما على السير من الرفاع حيث يسكن محمد المذكور أعلاه الى مدينة عيسى حيث يقطن الموظف . المسألة حصلت حين اتصل محمد بن سلمان بالشركة يطلب اعطاءه رقما سريا لهاتف جديد ، فاعتذر أحد الموظفين ، فانهالت عليه سيول الشتائم من فم محمد . فلم يستطع الموظف الا أن يرد دفاعا عن كرامته ، فطلب منه محمد أن يعطيه موظفا آخر وتكرر المشهد . بعدها جاء من ينقل الموظفان الى قصر محمد بن سلمان في الرفاع حيث تعرضا للضرب والاهانة ، ثم السير على الاقدام حتى مدينة عيسى .

ما جرى ليس حادثة شاذة ، فمثل هذه المشاهد تكررت أكثر من مرة حتى أيام « المجلس الوطني » وفي أوج عصره « الديمقراطي » ! حيث تعرض أحد موظفي وزارة الصحة للضرب على يد أحد أفراد العائلة لانه لم يكن في استطاعة سائق سيارة الاسعاف أن يستدل وبالسرعة المطلوبة على عنوان «صاحب السمو» ! الذي لا يمكن الا أن يكون مشهورا .

ومحمد بن سلمان بالذات معروف بمثل هذه التصرفات ، أفليس هو من أراد ان يحرق مدينة المحرق أيام انتفاضة ١٩٦٥ ؟

بمناسبة انعقاد الدورة ٦٤ لمنظمة العمل الدولية أرسلت اللجنة التأسيسية لإتحاد عمال البحرين مذكرة الىكافة الاتحادات والمنظمات العمالية اكدتفيها على مطالبها التي رفعتها الى الدورة الاخيرة .

وجاء في المذكرة أن حكومة البحرين تعمل « بكل الوسائل المتاحة لديها للالتفاف على هذه المطالب ، وتوجت مساعيها بدعوة وزراء العمل العرب في دول الخليج لعقد مؤتمر لدولهم بهدف التنسيق الجماعي لمواجهة الحركة العمالية على الصعيدينالمحلي والدولي » .

ثم ناشدت اللجنة عبر مذكرتها جميع الاتحادات العمالية العربية الشقيقة والدولية الصديقةبدعمها انطلاقا من الشرعية القانونية الدولية لمطالبها ، وقد استندت في ذلك على مواثيق منظمة العمل العربية والدولية ، اضافة الى هيئة الامم المتحدة كما جاء في وثيقة الاعلان لحقوق الانسان .

وانهت اللجنة مذكرتها بدعوة المنظمات العمالية الى « **الضغط** على حكومة البحرين لاطلاق **الحريات النقابية ، ولتنفيذ القرار الذي اتخذته منظمة العملالدولية بشأن تجميد عضوية حكومه البحرين في حالة اصرارها على مواقفها المعادية لحقوق الطبقه العاملة** » .

كتاب جديد للجنة التأسيسية

الى الشهداء الذين ناضلوا من اجل وحدة الطبقة العاملة وتقدمها اهدت اللجنة التاسيسية كتابها المؤلف من جزئين الذي اصدرتهمؤخرا، واعتبرته مجهودا متواضعا قدمته اجلالا « للشهداء الذين قدموا دماءهم رخيصة وزكية من اجل الطبقة العاملة وجماهير الشعب » .

وقد خصصت الجزء الاول من الكتاب الى نشاطات اللجنة داخل الوطن من خلال تسجيل نضالات الطبقة العاملة البحرانية في مرافق العمل ، فاشتمل على التقارير والمذكرات والبيانات التي اصدرتها الحركة العمالية في معاركها التي خاضتها ضد السلطة والاحتكارات الاجنبية .

وافردت الجزء الثاني لسجل تاريخي لمواقف اللجنة ونضالاتها على الصعيدين العربي والدولي ، فضمنته المذكرات التي رفعتها اللجنة الى المنظمات العمالية والحقوقية العربية والدولية .

تقديرنا لهذا المجهود التي تبذله اللجنة التاسيسية كممثل للحركة العمالية الفتية في بلادنا .

★ ★ ★

حمدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أعمال اللجنة الثقافية المشتركة بين الجمعيات النسائية . ويتوقع أن يتم خلال نهاية الشهر المنصرم اجتماع بين اللجنة والوزارة لبحث قرار التجميد الذي يتوقع أن يتطور ليتحول الى قرار بالحل .

★ ★ ★

مهرجان كوبا ووحدة الشباب البحراني

يلتقي شباب العالم صيف هذا العام في هافانا عاصمة كوبا الاشتراكية لاحياء المهرجان الحادي عشر للشباب والطلبة ، كعادتهم التي درجوا عليها منذ المهرجان الاول في العام ١٩٤٧ . وينعقد المهرجان تحت شعار « ضد الامبريالية ومن اجل التضامن والصداقة » .

ان الاهمية التي يكتسبها هذا المهرجان والنابعة من اهدافه في التضامن الكفاحي بين شباب العالم وتشديد النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وكافة اشكال الاضطهاد والتمييز العنصري ، ان تلك الاهمية والتي تجعل من المهرجان تظاهرة سياسية عالمية تجعلنا نؤكد على اهمية مساهمة الشباب البحراني بفاعلية فيه ليعبر عن النضال المتصاعد الذي تخوضه الحركة الوطنية البحرانية، وليؤكد على مواقف الدعم التي تقفها هذه الحركة من النضالات المشروعة التي تخوضها شعوب العالم قاطبة من اجل خلق المجتمع الانساني الخالي منالاستغلال والاضطهاد وبكافة انواعه .

تاسيسا على ذلك ، ومن روح واهداف المهرجانات الشبابية العالمية والتي تؤكد على وحدة النضال ووحدة الحركة الشبابية في العالم ، وبالنظر لواقع حركتنا الشبابية والتي تعاني من التمزق ، فان المهمة الاساسية والنضالية والتي يناط بشباب بلادنا انجازها هي الاسهام في المهرجان بوفد شبابي موحد يمثل كافة القطاعات والقوى المعنية بحضور المهرجان .. المهمة الاساسية هي تشكيل وفد وطني موحد يضم بين صفوفه الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ممثلا للطلبة ومنظمة الشباب البحراني واتحاد الشباب الديمقراطي البحراني واية منظمة شبابية وطنية أخرى . ان انجاز تلك المهمة لا شك سيضع اللبنة الاولى على طريق وحدة الحركة الشبابية في بلادنا ، تلك الوحدة التي تتطلع جماهيرنا اليها بكل امل وتفاؤل .

السلاح والنفط في مسيرة "الأمن الخليجي"

في محاضرته التي ألقاها في جامعة « ويك فوريست » أكد كارتر على أن الولايات المتحدة ستحتفظ بقوة اضافية قادرة على التحرك السريع لحماية **المصالح الامريكية** في منطقة الشرق الاوسط وعلى وجه الخصوص منطقة الخليج . و « ليزلي جانكا » رئيس قسم الشرق الاوسط في البنتاغون ، والذي انهى في أوائل ابريل اعماله كمساعد لوكيل وزارةالدفاع الامريكية يكشف عن « ميزانية مقترحة لتشكيل **قوة عسكرية** متحركة تتمركز في أوروبا ضمن حلف الاطلسي .مهمتها تحقيق الامن المطلوب **للمنطقة النفطية** في حال أن تحصل الحاجة لذلك »ويؤكد على الوجود العسكري الامريكي من خلال الاتفاقية الجديدة الموقعة في الصيف المنصرم مع حكومة البحرين بشأن قاعدة الجفير ، وكذلك عن طريق التسهيلات الممنوحة للقوات الأمريكية في قاعدة مصيرة ، ناهيك عن السفن الثلاث الحربية الامريكية التي تتجول بشكل دائم في الخليج .

هذا الاندفاع الامريكي لحماية المصالح النفطية والاستراتيجية للولايات المتحدة في منطقة الخليجتحد منه،وتقلص سرعته تلك الازمات العاصفة بالمجتمع الرأسمالي ، والمتبلورة بشكل بات حادا مزمنا في أمريكا من جهة ونضالات شعوب المنطقة وتنامي وعيها ضد الوجود الاستعماري والنفوذ الرجعي من جهة أخرى ، وهذا يجعل القوى الإمبريالية تلجأ الى الاعتماد جزئيا على القوى المحلية الحليفة أو العميلة لتنفيذ المخطط ، والقيام بالمهمات التي كانت مناطة بالقوات الاستعمارية في السابق. لذلك ففي الوقت الذي تحتفظ به الامبريالية الامريكية ببعض القواعد الاستراتيجية في هذه المنطقة ، وتنشىء جيشا احتياطيا للتدخل متى ما استدعت الضرورة !! نراها وفي المراحل الحرجة تبارك وتشجع تلك القوى المحلية ، وتحت شعارات متعددة ، على الاسراع في خطوات في انجاز مهماتها على صعيد ذلك المخطط . وهو ما يفسر تجدد الدعوات التي انبرت في الاونة الاخيرة من أجل انجاز «مشروع الامن الخليجي» ونشاط العواصم الرجعية الخليجية — من خلال الزيارات المتبادلة والخطط المقدمة — في سبيل إزالة العقبات التي تقف في وجهه .

وقد **أشارت** مجلة « **المنار** » التي تصدر في لندن في اعداد مختلفة لها صدرت خلال الشهر المنصرم الىاحتمال عقد مؤتمر « أمني » في طهران او في الرياض تحضره كافة الدول الخليجية ، حاملة معها تصورات كل منها عن شكل المواجهة المطلوبة للاخطار المحدقة بمنطقة الخليج وخاصة المنشآت النفطية التي كشفت المجلة النقاب عن خطة محكمة عرضتها الرياض على تلك الدول من أجل حماية منابع النفط شريطة أن تسهم في تمويلها وتطبيقها كل دول المنطقة (...) وقد اشتملت الخطة على بند خاص لمحاربة الارهاب !

وعلى الرغم من عدم تكافؤ العلاقة بين الطبقات الحاكمة في الدول الامبريالية وتلك القابعة على سدة الحكم في الخليج ، الا أن المصالح المشتركة لهما في هذه المنطقة تجبر الفئة الاولى على تقديم بعض التنازلات ، مقابل ما تحصل عليه من أرباح ومواقع نفوذ من جهة ، ولتقويتها لتقوم بالدور المطلوب منها من جهة أخرى . لذلك وجدنا انه لم يكد المؤتمران النفطيان اللذان عقدا في الطائف والكويت ينهيان اعمالهما وترفض « الاوبك » و « الاوابك » على التوالي رفع أسعار النفط طيلة هذا العام ، وتصر على أن يستمر الدولار المريض العملة التي تحتسب على أساسها أسعار نفطها على الرغم من أن الدراسات المقدمة الى المؤتمرين تنصح بعكس ذلك وتقترح وضع سلة جديدة من عملات عدة ، وبنسب مختلفة حتى عن تلك الموضوعة على أساسها حتى شرعت الدول الرأسمالية في تسديد فواتير قراراتهما .

ثمن هذه القرارات كان قد دفع سلفا الى ايران وهي التيتزود أمريكا بحوالي ٦ بالمئة من استهلاكها النفطي الذي تستورد ١٠ بالمئة فقط من احتياجاتها النفطية ، حين وافق الكونغرس على بيع ايران كميات ضخمة من الاسلحة المتطورة كان بعضها لا يزال في طور التجربة داخل الجيش الامريكي ذاته ، وتتحول ايران بموجبه الى اكبر زبون للسلاح الامريكي بعد العدو الصهيوني.

اما السعودية فلم تكد تنتهي أعمال المؤتمرين حتى ارتفع ضجيج صفقات السلاح الثلاث التي كانت مرفوضة أمام الكونغرس ، حيث احتدم النقاش ورست الصراعات على الموافقة على بيع السعودية طائرات من طراز « ف — ١٥ » . ودون حاجة الى الغوص في تفاصيل الصفقة والعوامل السياسية التي كانت وراء اقرارها ، يكفي فقط أن نربط بينها وبينالمصالح الامريكيةوخاصة النفطية في الخليج عموما والسعودية خصوصا . فالموافقة على هذه الصفقة لا يعني ما يزيد على مليار ونصف دولار سيساهم في الحد من العجز المستشري في ميزان المدفوعات الامريكي وانما يعني أيضا تعزيز القدرة الدفاعية السعودية للدفاع عن المصالح النفطية الامبريالية ، اضافة الى ضمان الحصول على مشروعات جديدة في المملكة . فمع الاعلان عن صفقة السلاح كشف النقاب عن مشروع ضخم تبلغ تكاليفه عشرة مليارات دولار وتشرف عليه المؤسسة الامريكية للانشاءات الهندسية المعروفة باسم « شركة رالف أم بارسون » ويستغرق انجازه ٢٨ سنة ، من أجل اقامة مجمع ومصفاتين للنفط في منطقة **ينبع** .

حتى تصريحات سعود الفيصل خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة والتي حاول أن يفصل فيها بين النفط وصفقة السلاح حيث أكد « انه ليس هناك صلة مباشرة بين الامرين ، ولا سبيل هناك مطلقا لمعادلة برميل نفط بطائرة « ف — ١٥ » لا تنفي العلاقة بقدر ما تؤكدها التطمينات بتدفق النفط وبالاسعار التي تريدها امريكا مقابل اقرار الصفقة ، وهذا ماحصل فعلا .

وهكذا تفوح رائحة النفط بين قطع السلاح المصدرة . وتعلو قعقعة السلاح على هدير آلات استخراج النفط واصوات معدات تكريره ، وجميعها تمتزج بنسب معينة لتخرج لنا سمفونية « الامن الخليجي » التي تعزفها حاليا العواصم الرجعية وتحاول الترويج لاسطوانتها .

ثورة التاسع من يونيو تدشن عامها الرابع عشر

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة الثورة العمانية التقت «٥ مارس» بالرفيق المناضل محمد أحمد الغساني عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان . كان اللقاء متشعبا، وعاد بالذاكرة الى الايام الاولى لاندلاع ثورة التاسع من يونيو الباسلة ، والظروف الصعبة التي واجهتها، وعرج على المحطات الرئيسية في حياتها . الا انه في النهاية اضطررنا الى التركيز على الوضع الراهن لما لذلك من أهمية قصوى وفيما يلي الاسئلة التي توجهنا بها وردود الرفيق محمد عليها :

● الرفيق محمد لقد حاول قابوس والايرانيون استغلال نتائج معارك الغربية وتصوير نتائجها كنتائج للثورة وطرح التصور بان الثورة قد انتهت .. الى أي مدى استطاعت الثورة أن تظهر وجودها وتغلغلها وسط الجماهير العمانية وتعبيرها عن طموحاتها وآمالها .

■ **يشرفني ان التقي مع الرفاق في «٥ مارس» ، التي نعتبرها بحق أحد المنابر الشريفة والنبيلة التي تدافع عن حق الجماهير الفقيرة في البحرين والخليج العربي وتواصل طريق النضال معقوى التقدم العربيةوالعالمية، كما يسعدني أن أرد على هذه الاسئلة لتوضيح الحقائق لكافة جماهيرنا في عمان والخليج العربي وكل الساحات العربية والعالمية .**

في اواخر عام ٧٥ احرز العدو المتمثل في قوات قابوس ــ القوات الايرانية ــ القوات البريطانية ــ القوات الاردنية ومعهم الكثير من المرتزقة المحليين والاجانب تقدما مهما في الجانب العسكري وخاصة في المنطقة الغربية وبالذات في المناطق الحدودية مع اليمن الديمقراطية ، هذا التقدم كان له اثرا على سير عمليات الامدادات لقوات جيش التحرير الشعبي في مناطق اقليم ظفار الامر الذي اضطر الجبهة الشعبية لتحرير عمان ان تعيد من تكييف قواها العسكرية على ضوء هذا الموقف الجديد ، وكان من ضمنه ترتيبات سحب لبعض من قواتنا العاملة آنذاك في المنطقة الغربية الى خلف الحدود الغربية العمانية ــ اليمنية ، ولقد اعتبر العدو هذا الموقف الجديد من الوضعية العسكرية نصرا لصالحه واستغله استغلالا فاحشا ومفتعلا حيث زيف الحقيقة ونقلها للرأي العام العربي والدولي بصورة مجافية للواقع وبشكل يصور ان الثورة العمانية قد أنتهت وأن العدو استطاع سحق الثورة ، وما الى ذلك من تصريحات تهدف الى تصوير الواقع الطبيعي الذي عادة ما ينشأ في المعارك العسكرية غير المتكافئة الى واقع مزيف يصور العدو انه كسب النصر النهائي من خلال هذه المعارك الموقعية وغير الحاسمة ، لقد كان لقرار الجبهة باعادة ترتيب وضعها العسكري ومنه سحب قواتها من المنطقة الغربية اثرا بالغا في احباط مخطط العدو الهادف الى تطويق قواتنا وسحقها ، ولقد فوجيء العدو بهذا القرار الجريء ، الامر الذي اضطره ان يعوض عن خسارته في تلك المعارك بتلك الدعايات التيصورت انسحابنا من المنطقة الغربية بمثابة نهاية للثورة ، ومن خلال تلك الخطة الجريئة التي نفذتها قيادة الجبهة الشعبية والتي فوتت على العدو فرصة سحق قواتنا استطاعت الثورة ايضا ان تثبت للعدو سرعة حركتها تجاه فهمها لمخطط العدو وسرعتها ايضا في كيفية افشاله، ومنذ ذلك الحين استطاعت الثورة من خلال اعادة بنائها لقواها الذاتية ومن خلال انشطتها المتعددة الداخلية والخارجية ان تجبر العدو على الاعتراف بوجود الثورة العمانية كحقيقة دائمة لا يمكن انكارها ، وما تواجد القوات الايرانية والاجنبية الاخرى في عمان الا دليلا ساطعا وحقيقيا على تواجد الثورة العمانية التي يعتبرونها بحق القوة التي لا زالت تهدد المصالح الامبريالية والرجعية في القطر العماني ولا زالت ايضا الممثل الشرعي والوحيد الذي يلبي طموحات الجماهير العمانية المتطلعة الى الاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية الحقيقية والتقدم الاجتماعي المنشود .

● ما هي الخطوط الاساسية لبرنامج القيادة المركزية المطروح في نوفمبر ١٩٧٦ .. وهل يمكن أن تشرح لنا بالتفصيل معنى شعار البرنامج « لنناضل أولا من أجل اعادة بناء انفسنا من جديد وثانيا مواصلة الحرب الثورية » .

□ **ان الخطوط الاساسية في برنامج القيادة المركزية الذي وضع أساسا في بداية شهر اكتوبر من عام ٧٦ والذي أقر في نوفمبر من العام نفسه يتمثل في الشعار العظيم وهو « لنناضل أولا من أجل اعادة بناء انفسنا من جديد فكريا وسياسيا وعسكريا ثانيا مواصلة الحرب الثورية » ، وهذا يعني أن القيادة المركزية في تشخيصها لازمة الثورة العمانية وما كانت تواجهه من اخطار محدقة بها ولكي تتجاوزها بصورة واعية لتستطيع مواصلة مهامها النضالية بصورة اكثر فعالية لا بد لها من اعادة بناء ذاتها علىكافة الاصعدة الفكرية والسياسية والعسكرية ليتم لها التمكن من مواصلة مهماتها النضالية وهي اكثر رسوخا في الوعي الفكري لاهدافها السياسية في مواجهة العدو وفي مجال تعبئة الطاقاتالجماهيرية ما انه ينبغي لها انتصعد منقدراتها العسكرية في مسائل اجادة الاسلحة المتطورة والمتعددة ودراسة التكتيكات اللازمة لمواجهة اساليب العدو المتطورة ، ذلك من اجل مواصلة الحرب الثورية المسلحة وغيرها من الاشكال النضالية بالصورة التي يتطلبها معالجة الواقع المعقد في عمان والذي لا تزالبموجبه تخضع للاحتلال الاجنبي السافر ولحكم الخيانة القابوسي الرجعي .**

● ما هي انجازات برنامج القيادة المركزية في السنة والنصف الماضية ؟

□ **لقد تم انجاز الخطوات الاولى والمهمة من برنامج القيادة المركزية القاضي باعادة بناء الذات التنظيمية لثورة التاسع من يونيو بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، كما تم كذلك انجاز الكثير من البرامج الفكرية والسياسية والعسكرية التي يتطلبها تاهيل الاعضاء ، ولقد احرزت الجبهة الشعبية لتحرير عمان تقدما ملموسا في اطار اعادة بنائها للذات ، وهذه الخطوات تعتبر في غاية الاهمية لاية منظمة ثورية تضطلع بمهمات نضالية غاية في التعقيد ، وقد تحققت كل هذه الانجازات في فترة نعتبرها قصيرة جدا ، الا ان الكثير من المهمات لا تزال مطروحة فيبرامج اعادة بناء قوانا الذاتية على كافة الاصعدة . بناء الذات فكريا وسياسيا وعسكريا وحل المسائل المتعلقة بالعلاقة مع الجماهير العمانية في كافة جوانبها المتعددة وذلك انسجاما مع الخط العام لبرنامج القيادة المركزية القاضي باعادة بناء الذات للثورة بصورة متكاملة .**

● الرفيق محمد ، لتجربة الرفاق في القطاع الشرقي من اقليم ظفار أهمية معينة في مجري الثورة العمانية بل انها تحتل موضعا مميزا في تجربة الثورة العربية .. هل لك أن تتحدث عنها مع التركيز على أهم الدروس المستفادة وايضا صورة عن أوضاعهم الراهنة .

□ **ان تجربة رفاقنا في القطاع الشرقي هي جزء من تجربة ثورة التاسع من يونيو المجيدة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، بل انها تحتل حاليا في مجرى النضال العماني الراهن حيزا مهما للغاية في اطار التحديات بين الثورة واعدائها ، لقد تمكن الرفاق في القطاع الشرقي من التغلب على الكثير من الصعوبات في مقارعتهم للاعداء المتكالبين عليهم عسكريا والهادفين الى تصفيتهم جسديا ، وذلك من خلال اتباع مجموعة من التكتيكات المرنة والذكية في مواصلة نشاطاتهم التعبوية بين الجماهير وفي الاطار العسكري التكتيكي الذي يتطلبه النضال اليومي ، وتجلى ذلك من خلال الكثير من المهمات السياسية والعسكرية التي نفذوها خلال الفترة المنصرمة والتي كذبت الى حد كبير زيف ادعاءات السلطة في موضوعة انتهاء الثورة ، واهم الدروس المستفادة لهم في هذه المرحلة هو التوجه في مسائل اعادة**

● ما هو الدور الذي تلعبه المنظمات الجماهيرية العمانية حاليا .

□ **تلعب المنظمات الجماهيرية دورا بارزا في مجرى العملية النضالية للشعب العماني في المرحلة الراهنة ، حيث انها تقوم بأدوار التعبئة بين الجماهير العمانية في تعرية اعدائها من الغزاة الاجانب والنظام الرجعي العميل في عمان ، وتقوم كذلك بابراز النضال الجماهيري العماني على الاصعدة العربية والعالمية ، كما انها تقوم بتثبيت عضويتها كممثلة للجماهير العمانية في المنظمات العربية وعلى المستوى الدولي ذلك بهدف عزل الهياكل الشكلية للمنظمات المزيفة التي يقوم بتشكيلها نظام مسقط العميل والتي تسعى من خلالها تكريس الشرعية لنظامه المزيف الذي يرفضه الشعب العماني من خلال ثورته المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ومن خلال هذه المنظمات الجماهيرية التي تعبر بصورة مباشرة عن الجماهير العمانية وفي اصدق صورة تلبى طموحات شعبنا العماني المتطلع الى التحرر من الاحتلال الاجنبي ومن سيطرة الحكم الرجعي المتمثل في اسرة آل بوسعيد الخائنة .**

● هل لك أن تعطينا صورة عن علاقات الجبهة الخارجية .

■ **تناضل ثورة التاسع من يونيو بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل استقلال عمان ووحدتها وتقدم شعبها وذلك وفق بنود برنامج عملها ونظامها الداخلي الذي يستهدف بدرجة اساسية الى التخلص من قوى الاحتلال الاجنبي وسيطرة حكم اسرة آل بوسعيد الخائنة والى الخلاص النهائي من الظلم والجهل والاستغلال الذي تحكم بحياة شعبنا طيلة فترة طويلة من الزمن . ولقد اعطت جماهيرنا المناضلة في كل ربوع عمان اغلى التضحيات من أجل بلوغ هذا الهدف السامي والنبيل ، واستخدمت كافة الاشكال النضالية منذ نشوء الثورة من اجل تحقيق هذا الهدف ، وعلاقات الثورة الخارجية هي جزء مهم من نضال شعبنا وتحتل مكانة بارزة في سياق توضيح الصراع الدائر في عمان للرأي العام التقدمي العربي ولكل المحبين للتحرر والسلم والعدل في هذا العالم ، ولقد ناضلت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في هذا الميدان نضالا معقدا وشرسا ودؤوبا استطاعت من خلاله توضيح الحقائق الجارية في عمان الى قطاع عام من الجماهير العربية والعالمية والى الكثير من الدول والمنظمات التقدمية العربية والعالمية مستهدفة بدرجة اساسية الى كشف الجرائم التي يرتكبها الاجانب وعملاؤهم في حق الشعب العماني والى توضيح عدالة قضية شعبنا العماني وحقه العادل في التحرر من سيطرة الاحتلال الاجنبي واسرة آل بوسعيد العميلة وحق الشعب في اختياراته التي ينشدها من اجل استعادة حقوقه المشروعة في الحياة الحرة والمستقلة والعادلة ، ولقد استطاعت الثورة العمانية رغم ما واجهته من صعوبات وعوائق وضعتها الاجهزة الامبريالية والرجعية في وجهها رغم ذلك استطاعت ان تحقق الكثير من الانجازات على صعيد كسب الحلفاء الاستراتيجيين من التقدميين العرب ، وعلى النطاق العالمي في منظمات ودول ، وكذلك استطاعت ان تكسب الكثير من الانصار الديمقراطيين والوطنيين في كل ربوع العالم ، فالجبهة تحتفظ لها حاليا بعلاقات استراتيجية مع الكثير من المنظمات والدول التقدمية العربية ومع معظم الدول الاشتراكية وتحتفظ بعلاقات طيبة مع الكثير من الانصار في هذا العالم . ولقد قدم الحلفاء والانصار الكثير من وسائل الدعم السياسي والمادي لثورة التاسع من يونيو كان له اثرا بارزا في رفد نضالات شعبنا العماني على كافة الاصعدة الداخلية والخارجية ، وبهذه المناسبة ننقل تحيات شعبنا العماني العميقة والحميمة انى اولئك الحلفاء والانصار مثمنين لهم مواقفهم الجليلة والنبيلة تجاه نضالات شعبنا**

● ثورة ٩ يونيو ذات أهمية لشعبنا في الخليج العربي عامة .. هل لك ان تعطينا صورة عن رؤيا الجبهه في المسائل الخليجية والعلاقات بين القوى الوطنية في الخليج .

□ **ليس من شك ان عمان والخليج العربي يرتبط مصيرهما ببعض على كافة الاصعدة ذلك لما تشكله هذه المنطقة من أهمية استراتيجية ولما تختزنه اراضيها من ثروات هامة تتعلق بمصير المنطقة العربية بأسرها وتؤثر بشكل مباشر في الاقتصاد العالمي الراهن ، ومن هذا المنطلق فان نضالات شعبنا في عمان والخليج العربي ضد التسلط والاحتكارات الامبريالية وضد التفسخ والتجزئة التي تعمقها قوى الاعداء والرجعية المحلية تشكل قوة ذات اهمية قصوى في مجرى الصراع مع الامبريالية والصهيونية والرجعية ليس فقط على مستوى هذه المنطقة بل على أمن وسلامة الجزيرة العربية والوطن العربي باكمله ، ولقد احتلت ثورة التاسع من يونيو في العقد المنصرم والجاري مركزا معززا ومهما للحركة الوطنية العربية التقدمية في منطقة عمان والخليج العربي ، وبرهنت وبالملموس ان شعبنا العظيم في هذه المنطقة جدير بان يضطلع بدوره البارز والمهم في سياق الصراع من أجل استعادة كرامة وحقوق شعبنا من أيدي مغتصبيه من الامبرياليين واطماع الدولة الايرانية الرجعية ومفاسد ومظالم وخيانات الرجعية المحلية ، وكان ولا يزال لهذا النضال المرير والذي شاركت فيه الكثير من القوى الوطنية والتقدمية الخليجية وباشكال متنوعة كان له اثرا بارزا على تقرير مصير المنطقة ونهوضها المستمر ، ورغم كافة الانجازات التي تحققت فلا زالت على اكتاف الحركة الوطنية الخليجية باسرها الكثير من المهمات النضالية المنتظر القيام بها في وجه المخططات والمؤامرات الجديدة التي تضعها الامبريالية العالمية وحلفاؤها الرجعيين المحليين في وجه الجماهير الخليجية بقيادة منظماتها الوطنية والتقدمية . وما مشروع أمن الخليج والدور البوليسي الذي تقوم به الرجعية الايرانية في قمع حركة النضال الوطني في عمان والخليج العربي ، وكل التحالفات المشبوهة التي تتيح للامبريالية من تثبيت سيطرتها على المنطقة ونهبها لثروات بلادنا وحرمان الشعب من حقوقه المشروعة في الحريةوالاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي كل هذه المؤامرات المعادية تضع على اكتاف الحركة الوطنية مهمات في غاية الخطورة والتعقيد ، لذا ينبغي لهذه المنظمات أن ترتفع الى مستوى المسؤولية التي تلقيها عليها الجماهير الخليجية والتي تتحدد في التغلب على العوائق والخلافات التي تنتج عادة عن سير النضال اليومي ، ون نعمل بهدف الوصول الى رؤيا واضحة وحقيقية تحدد الهدف وشكل النضال العملي اليومي الموحد ، ان اهم قضية مطروحة على كامل القوى الوطنية في عمان والخليج العربي ، هو التوجه الجاد الى الخروج ببرنامج عمل وطني يحدد المهمات ويوحد الطاقات في كل قطر والاقطار الخليجية ويضعها في خندق متراص في وجه كامل المخطط الامبريالي الرجعي على نطاق عمان والخليج العربي ، فبوحدة القوى الوطنية العمانية والخليجية تستطيع انجاز المهمات الوطنية والديمقراطية في عمان والخليج العربي وتستطيع الاسهام في النضالات التقدمية العربية والعالمية .**

ميلاد منظمة الشباب البحراني

وحدة الحركة الشبابية البحرانية من المهمّات الملحّة

عقدت **منظمة الشباب البحراني** مؤتمرها التأسيسي الذي جاء تتويجا لجهود شملت قطاعات عمالية ونسائية وطلابية وفئات شبابية اخرى . وقد ناقش المؤتمر وثيقتين اساسيتين هما **برنامج عمل المنظمة ونظامها الداخلي** ، وصادق على قرارات وتوصيات على كافة الاصعدة : المحلية والعربية والدولية ، واصدر بيانا زف الى الجماهير الشبابية البحرانية نبأ انبثاق المنظمة التي اكدت في كل وثائقها على اهمية الدور الكبير والمؤثر الذي يلعبه الشباب في حركة تطور اي مجتمع ، وفي عملية النضال التي تخوضها جماهيره وخاصة في مجتمع مثل مجتمع البحرين يعاني من وجود سلطة تقوم على التبعية الاقتصادية للاحتكارات العالمية والذيلية السياسية للدول الامبريالية ، مما يضاعف من الازمات الاجتماعية ويزيد حدتها .

وفي الوقت الذي نثمن الجهود التي بذلت من اجل تأسيس هذه المنظمة ، فاننا نهنىء الشباب البحراني على انبثاقها وندعو لها بالنجاح والتوفيق في كافة خطواتها ، وننشر فيمايلي نص البيان التأسيسي لها ومقاطع من القرارات والتوصيات التي تمخض عنها مؤتمرها .

نص البيان التأسيسي لمنظمة الشباب البحراني

يا جماهير شعبنا الباسل

جماهيرنا الشبابية

تحت شعار « **ليكن مؤتمرنا خطوة على طريق تعبئة جماهيرنا ، الشبابية ، واسهامها في المعارك الوطنية** » انعقد المؤتمر التأسيسي لـ « **منظمة الشباب البحراني** » الذي حضره بالاضافة الى الاعضاء العاملين الممثلين لكافة القطاعات الشبابية البحرانية ممثلون عن منظمة الشباب العماني ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ومندوب عن هذا الاخير في اتحاد الشباب العربي .

يا جماهير شعبنا

لقد عانينا كشباب من أرهاب النظام ، وسياسته القمعية ، ونهجه الخياني الذي حول بلادنا الى سجن كبير وجعل منها مزرعة لرؤوس الاموال العالمية ، ومرتعا للاحتكارات الدولية وخاصة المصرفية منها ، وارتضى ان تدنس ارضها الطاهرة القاعدة العسكرية العدوانية الاميركية المقامة في « الجفير » ، وحرمنا من ادنى الحقوق الديمقراطية ، وسلبنا حق التمتع بأوهى اشكالها ، وعمل بدعم ومشاركة المخابرات الاميركية على وضع وتنفيذ البرامج التخريبية التي من شأنها **تمييع** الحركة الشبابية ، **وحرفها** عن مسارها الوطني ، **ونسف** اسس ومرتكزات نضالاتها التحررية .

ولقد **تصدى** الشباب من خلال النضالات الجماهيرية الواسعة ، او عن طريق انخراطه في صفوف الحركة الوطنية لتلك البرامج ، **وناضل** ضدها ، ولعب دوره المشرف والبارز فيها ، مما يتطلب تعزيز هذه النضالات **وصقلها ، وايجاد الشكل الذي من شأنه استيعابها وتأطيرها** ، وهذا الذي دفعنا الى تأسيس « **منظمة الشباب البحراني** » التي ندرك — بالاضافة الى ما تقدم — ان حالة التشتت التي تعيشها فصائل العمل الوطني البحراني ، النابع من اختلاف مناهجها ، وتباين مواقفها ، تحتم تعدد المنظمات الشبابية التي هي في الاساس اداة تربوية نضالية عليها ان تعد الشباب وتؤهلهم وفق مقاييس نضالية تنسجم وطبيعة المرحلة ، وتلبي احتياجاتهم .

يا جماهير شعبنا

ان « **منظمة الشباب البحراني** » اذ تعلن عن نفسها ، فهي تضع وحدة الحركة الشبابية البحرانية ، كاحدى المهمات الملحة التي ينبغي انجازها على طريق توحيد طاقات الشباب البحراني ، وصهرها في الاطار التنظيمي الذي يستوعبها ، ويلائمها .

وهي في الوقت ذاته ، **وانطلاقا من ايمانها العميق بوحدة نضال الشباب الوطني الديمقراطي** في منطقة عمان والخليج العربي ، ترى ضرورة تعميق علاقاتها النضالية مع المنظمات الشبابية في هذه المنطقة ، وفي طليعتها **منظمة الشباب العماني** .

ومن ذات المنطلقات المؤمنة بوحدة الامة العربية ترى «**منظمة الشباب البحراني**» اهمية قصوى في توثيق العلاقات النضالية مع كافة المنظمات الشبابية العربية ، وفي مقدمتها **الاتحاد العام لطلبة فلسطين** ممثلا للشبيبة الفلسطينية المكافحة ، وفي هذا المجال تثمن الدور الذي يلعبه **اتحاد الشباب العربي** ، وتؤكد على اهمية النضال في صفوفه بوصفه الممثل الحقيقي للشبيبة العربية .

ولا شك ان نضال الشباب البحراني هو جزء من نضالات الشبيبة العالمية ضد الاستعمار ، والصهيونية والرجعية وكافة الاشكال العنصرية ، ولذلك فان « **منظمة الشباب البحراني** » تؤكد على ضرورة توثيق العلاقات مع كافة المنظمات الشبابية في العالم ، وفي مقدمتها **اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي** .

ليتعزز نضال الشباب الوطني البحراني ضد سياسات النظام .

عاش نضال شعبنا العظيم ضد الرجعية والامبريالية .

الى الامام على طريق وحدة منظمات الشباب البحراني .

منظمة الشباب البحراني

ابريل / ٧٨

من قرارات وتوصيات المؤتمر التأسيسي لمنظمة الشباب البحراني

● يستنكر الممارسات المحمومة من قبل السلطة الرجعية والخبراء الاستعماريين الذين جلبتهم لاحتواء الحركة الشبابية وتخريب نشاطاتها الهادفة ويعلن رفضه بحزم لكافة الاشكال القسرية التي فرضتها كـ « المجلس الاعلى للرياضة والشباب » وغيره لانها لا تمثل جماهيرنا ولا تعبر عن طموحاتها .

● يشجب حالة القمع والارهاب التي تفرضها السلطة على جماهيرنا الشعبية ويدين بشدة القوانين التعسفية كـ « قانون امن الدولة » و «قانون العقوبات » و « قانون الجوازات » الخاص بالطلبة وغيرها ويطالب بالغائها ورفع حالة الحصار واطلاق الحريات العامة للمواطنين .

● يدين جميع الممارسات الاجرامية التي تقوم بها الحكومة الرجعية ومستشاروها الامبرياليين بالاشتراك مع الشركات الاحتكارية وارباب العمل لخنق حركة الطبقة العاملة وحرمانها من حقوقها الديمقراطية ويعلن عن تاييده ودعمه الكاملين للطبقة العاملة البحرانية بقيادة اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين في نضالها العادل المشروع من اجل انتزاع حقها في تشكيل منظماتها النقابية للدفاع عن حقوقها .

● يستنكر ويشجب الاعمال الاجرامية التي يمارسها جهاز المخابرات الاستعماري الرجعي بحق الوطنيين من ابناء شعبنا ويعرب عن تصميم الشباب الوطني على تشديد النضال مع الجماهير الشعبية لالغاء هذا الجهاز القمعي ووقف جرائمه البشعة .

● يعلن عن وقوف شبيبتنا الى جانب الجماهير الشعبية وقواها الوطنية المناضلة من اجل تحقيق اهداف وطموحات شعبنا .

● يناشد بحرارة فصائل العمل الوطني للعمل من اجل الوحدة الوطنية كمهمة رئيسية وملحة لمواجهة اعداء شعبنا وتحقيق طموحاته .

● يندد بشدة بالمشروع الامبريالي الرجعي « أمن الخليج » ويؤكد بان هذا المشروع يهد فمن ورائه حماية المصالح الامبريالية والرجعية وقمع الجماهير وقواها الثورية .

● يؤكد تأييده لنضالات شعب المنطقة وقيادته الوطنية المناضلة في كفاحها العادل من اجل تخليص بلادهم من قبضة الاحتكارات الامبريالية وبالذات النفطية التي تمارس عملية نهب لثروات المنطقة ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني .

● يؤيد ويدعم بكافة الوسائل طموحات شعب المنطقة من اجل الوحدة الشعبية الحقيقية ، والطموح للوحدة مع الشعب العربي باكمله .

● يعلن تأييده ودعمه الكاملين للشعب العماني وثورته الباسلة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان في نضالها العادل من اجل تحقيق الاستقلال الوطني وتخليص عمان من المستعمرين والغزاة الايرانيين وتطهير الارض العمانية من قواعد الحرب والدمار وفي سبيل بناء الحياة الحرة والكريمة لجماهير الشعب العماني .

● يشيد المؤتمر بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تجري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويثمن الموقف الشجاع لنظامها التقدمي من قضايا شعبنا في الخليج العربي والجزيرة ، وعلى وجه الخصوص موقفها من الثورة العمانية والغزو الايراني ومشروع امن الخليج ويدين المحاولات الرجعية السعودية والايرانية الهادفة الى القضاء على تلك الانجازات . كما انه يعلن عن دعمه وتاييده للقوى الوطنية في الشطر الشمالي من اليمن في كفاحها ضد النظام الرجعي وضد تدخل الرجعية السعودية في شؤون اليمن الداخلية وفي سبيل حرية الشعب وسعادته ويعلن المؤتمر عن دعمه المطلق لجهود المخلصين في شطري اليمن جنوبه وشماله من اجل بناء يمن ديمقراطي موحد .

● يؤيد بحزم ويدعم بكل الوسائل النضال البطولي الذي تخوضه جماهير الشعب العربي الفلسطيني وثورته الباسلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه ضد سياسة الاحتلال الصهيوني من اجل استعادة حقوقه الوطنية وحقه في تقرير مصيره على أرضه وتحرير ترابه الوطني واقامة دولته الديمقراطية المستقلة عليها ..

● يناشد المؤتمر كافة فصائل الثورة الفلسطينية العمل من اجل تحقيق الوحدة الوطنية كما يشيد بالنجاح الذي تحقق اثناء مؤتمر الصمود والتصدي في طرابلس على طريق الوحدة الفلسطينية والعمل المشترك ومناشدتها على تحقيق ما جرى الاتفاق عليه في ورقة العمل .

● يستنكر كافة اشكال عمليات القمع والارهاب التي تمارس ضد الجماهير الشعبية وقواها التقدمية والوطنية في الوطن العربي وبالاخص في المغرب والاردن والسودان وتونس الشطر الشمالي من اليمن ، ويؤكد دعمه لنضالات هذه الجماهير وقواها الثورية .

● يوصي اللجنة التنفيذية بضرورة تعزيز العلاقات مع المنظمات الشبابية العربية من خلال اللقاءات وعقد بروتوكولات العمل المشترك .

● يحيي نضالات الشباب العربي ويؤكد على ضرورة تعزيز الوحدة الشبابية من خلال اتحاد الشباب العربي .

● يؤكد على اهمية الاسهام في تدعيم وحدة الحركة الشبابية العربية والسعي للتمثيل الموحد للشباب البحراني في اتحاد الشباب العربي .

● يشجب السياسات الاستغلالية التي تمارسها القوى الامبريالية في محاولتها للسيطرة على العالم ونهب خيراته وثرواته ويؤكد دعمه لنضالات الشعوب في العالم ضد هذه السياسات .

● يعلن تأييده الكامل لشبيبة وشعوب القارات الثلاث « اسيا — افريقيا — اميركا اللاتينية » في نضالها ضد الامبريالية والرجعية واشكال التمييز العنصري ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني وحق تقرير المصير والتحرر والتقدم الاجتماعي .

● يؤكد كون شبيبتنا جزء من الحركة الشبابية التقدمية في العالم اجمع وتشاركها النضال ضد الامبريالية وعملائها ومن اجل تحقيق السلام والعدل الاجتماعي .

● يدين بشدة عمليات القمع والارهاب التي تتعرض لها الحركة الشبابية والجماهيرية الايرانية بقيادة قواها الوطنية على أيدي نظام الشاه ويطالب بوقف تلك العمليات واطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين .

● يؤكد وقوفه الى جانب الشعب الارتيري وثورته المسلحة في كفاحها من اجل تحقيق حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

● يدين كافة اشكال التمييز والتفرقة العنصرية ويستنكر الجرائم الوحشية التي ترتكبها انظمة جنوب افريقيا وزمبابوي ضد الشعوب الافريقية المناضلة ، ويعلن عن تاييده لنضالات تلك الشعوب من أجل اسقاط حكومات الاقلية واقامة حكومات وطنية ديمقراطية .

● يؤكد على وقوفه مع الشعوب المناضلة وحركات التحرر الوطني في العالم والطبقة العاملة في الدول الراسمالية في نضالها من اجل القضاء على كافة أشكال الاستعمار والتفرقة العنصرية وفي سبيل عالم افضل يسوده السلام والعدالة .

● يحيي النجاحات الكبيرة التي حققتها الطبقة العاملة واحزابها في الدول الاشتراكية على مختلف الاصعدة .

إرساء وترسيخ أسس الوحدة الوطنية طريقنا للنصر

إن شعبًا يستعبد شعبًا آخر لا يمكن أن يكون حرًا

أرتريا.. وحق تقرير المصير

تستدير الان القوات الاثيوبية نحو الثورة الارترية بقصد تصفيتها تحت ادعاء انها حركة انفصالية ، وبأن اقصى ما يمكن ان يعطى لها هو الحكم الذاتي تحت السيطرة الاثيوبية !! فمن اي موقع ينطلق النظام الاثيوبي من موقفه هذا ، وهل يعبر فعلا عن موقف تقدمي ؟ ؟

ان أثيوبيا التي خرجت في العام ١٩٧٤ من المعهد الامبراطوري كان أمامها حل العديد من القضايا الشائكة ، لعل اهمها الموقف من الحريات الديمقراطية ، والموقف من المسألة القومية والتي تلعب دورا خاصا في اثيوبيا حيث تتعدد القوميات داخلها ، تلك القوميات التي لاقت عسفا واضطهادا شديدين ابان العهد الامبراطوري السابق . فلا بد لاي نظام يعطى نفسه صفة التقدمية من ان يحل هذه المسألة حلا ديمقراطيا يقوم على حق هذه القوميات في تقرير مصيرها بما في ذلك حق الانفصال وتكوين دولها المستقلة . لان اي اتحاد بين القوميات لا يمكن ان يكون الا اتحادا طوعيا . اما اذا غدا هذا قسريا فهو لن يكون سوى دولة القومية المسيطرة المضطهدة (بكسر الهاء) التي تجبر الشعوب الاخرى على الانضمام تحت لوائها بالقوة ! ! وهذا هو في الجوهر موقف النظام الاثيوبي الذي لا ينطلق في حله لهذه المسألة من الموقف الديمقراطي وانما من الموقف الشوفيني الامبراطوري السابق .

وبالنسبة للثورة الارترية فهي تكتسب اضافة الى حقها في تقرير المصير اهمية نوعية مميزة فأرتيريا لم تكن تاريخيا جزءا من اثيوبيا وانما الحقت بالتاج الامبراطوري تحت وصاية الامم المتحدة وبدعم امريكي . ثم قام هيلاسلاسي باتمام عملية الضم والالحاق في عام ١٩٦٢ من جانب واحد ودون ان يكون للشعب الارتيري رأيه في تلك العملية التوسعية مما اثار احتجاج الراي العام العالمي . فكيف انقلب هذا الموقف اليوم راسا على عقب وغدت الثورة الارترية التي حملت السلاح سبعة عشر عاما مؤيدة من قبل القوى التقدمية في العالم حركة انفصالية ، ليس في وسعها ولا من حقها ابداء الراي في مصيرها ؟ !

ان الدعاوي القائلة بأن هذه الثورة انتفى مبرر وجودها بانهيار الامبراطورية وقيام نظام منجستو « الماركسي » ، وان اعطاء حق تقرير المصير لارتيريا يعني قيام نظام رجعي تدعمه كلا من السعودية وايران امر غير صحيح على الاطلاق .

في ٢ — ١٢ — ١٩٥٠ فرضت الامم المتحدة على ارتريا اتحادا فدراليا مع اثيوبيا ، وقد نفذ القرار في ١٥ — ٩ — ١٩٥٢ فاصبحت ارتريا تحت التاج البريطاني وفي نوفمبر ١٩٥٩ ازيل العلم الارتري رسميا ورفع محله العلم الاثيوبي . وفي ١٤ — ١١ — ١٩٦٢ أعلنت اثيوبيا الغاء الاتحاد الارتري الاثيوبي وضم ارتريا الى أثيوبيا ، وكان هذا العمل بالنسبة للارتريين معنى واحداً هو « سفك الدماء ». في ١ — ٩ — ١٩٦١ انطلقت الرصاصات الاولى معلنة بداية الكفاح المسلح الارتري من أجل حق الشعب الارتري في تقرير مصيره .

الحرّية للمعتقلين السياسيّين في سجون هندرسن وزمرته

فأولا ان انهيار الامبراطورية ، يعني التخلي عن الموقف الامبراطوري الالحاقي ، ويعني فتح الافاق امام الشعب الارتيري لتقرير مصيره سواء بتكوين دولته المستقلة او الاتحاد الطوعي الديمقراطي لا القسري مع اثيوبيا ، ولا يعني ابدا انهيار هذا الحق فان « شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » وهذا هو الموقف الثوري الوحيد .

اما التخوف من قيام دولة رجعية ارتيرية وهو ما تراهن عليه الانظمة العربية الرجعية فليس مبررا ابدا لنفي الحق الارتيري حقا ان الرجعية العربية تقوم بدعم الثورة الارتيرية كي تضمن قيام دولة ارتيرية تدور في فلكها في هذه المنطقة الحساسة من العالم التي يتدفق النفط عبرها . اذ ان قيام اي نظام تقدمي على ضفاف الخليج والبحر الاحمر انما يهدد بشكل مباشر المصالح الامبريالية النفطية وحراسها من الانظمة الرجعية .

ان القوى الثورية الارتيريه لهاوحدها الحق بمعالجة ذلك وهي كفيلة به ، وليس لاحد ان يفرض عليها توقيت خوض معركة مع الطرف الرجعي آتية لا ريب بحكم منطق الصراع ، بل وان الموقف الاثيوبي الديمقراطي سيساعد كثيرا هذه القوى التقدمية الارتيرية على حسم الصراع لصالح شعب ارتريا .

اننا نقف الى جانب الثورة الارتيرية وحقها في تقرير مصيرها بما في ذلك حقها في الانفصال واقامة دولتها وندعو الى وقف الهجوم الاثيوبي الذي بدا مؤخرا بقصد تصفية هذه الثورة وصولا الى حل القضية حلا سلميا بما يحقق طموحات الشعب الارتري والشعوب الاثيوبية .